[229] تفسير: قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى: " ولقد أرسلنا " قال ابن عباس عيروا رسول الله صلى الله عليه وآله بكثرة تزوج النساء، وقالوا: لو كان نبيا لشغلته النبوة عن تزوج النساء فنزلت الآية. وروي أن أبا عبد الله عليه السلام قرأ هذه الآية ثم أومأ إلى صدره وقال: نحن والله ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله (1). وقال رحمه الله في قوله تعالى: " قل لا أسألكم عليه أجرا ": اختلف في معناه على أقوال: أحدها لا أسألكم في تبليغ الرسالة أجرا إلا التواد والتحاب فيما يقرب إلى الله تعالى. وثانيها: أن معناه إلا أن تودوني في قرابتي منكم وتحفظوني لها، فهو لقريش خاصة. وثالثها: أن معناه إلا أن تودوا قرابتي وعترتي وتحفظوني فيهم، عن علي ابن الحسين عليه السلام وسعيد بن جبير وعمرو بن شعيب وجماعة وهو المروي عن أبي - جعفر وأبي عبد الله عليهما الصلاة والسلام، وأخبرنا، السيد أبو الحمد مهدي بن نزار الحسيني عن الحاكم أبي القاسم الحسكاني (2) عن القاضي أبى بكر

---

(1) مجمع البيان 6: 297. (2) منسوب إلى حسكان كغضبان: قرية من قرى نيسابور والرجل هو الحاكم ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن احمد بن محمد بن حمد بن محمد بن حسكان القرشى العامري النيسابوري الحنفي يعرف بابن الحداد، ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ ووصفه بالقاضي المحدث، وقال شيخ متقن ذو عناية تامة بعلم الحديث وهو من ذرية الامير عبد الله بن عامر بن كريز الذى افتتح خراسان زمن عثمان، وكان معمرا عالى الاسناد، صنف وجمع، وحدث عن جده وابن ابى الحسن العلوى وابى عبد الله الحاكم وأبى طاهر بن محمش وأبى الحسن على بن السقا وأبى عبد الله ابن باكويه وخلق، واختص بصحبة ابى بكر ابن الحارث الاصبهاني النحوي واخذ عنه، واخذ ايضا عن الحافظ احمد بن على بن منجويه: وتفقه على القاضى ابى العلاء صاعد بن محمد وما زال يسمع ويجمع ويفيد، وقد اكثر عنه المحدث عبد النافر بن اسماعيل الفارسى وذكره في تاريخه انتهى وترجمه ايضا ابن شهر آشوب في معالم العلماء وعد من تصانيفه شواهد التنزيل بقواعد =